رجال المقاومة ، عندما رفض السجناء اليهود العودة لغرفهم حتى لا يدخل معهم رجال المقاومة العرب (١٩) · لقد ارادوا الايحاء بان المعتقل الفلسطيني احط من المجرم الاسرائيلي !!

من هذا النوع من محاولة الاذلال ما تعرضت له السجينة الفلسطينية عبلة طه ، قالت عبلة « بعد اعتقالي ادخلت الى غرفة سجنت فيها المومسات · هؤلاء هاجمنني وضربنني بقسوة حتى فقدت الوعي · لقد مزقن ملابسي امام عيون رجال الشرطة وبقيت عارية · بعد ذلك ادخلوني مدة ثمانية ايام في زنزانة بدون مرحاض » (٢٠) · وقد قصت المومسات الاسرائيليات جزءا من شعر لطفية الحواري ، والسؤال : « من اين للمومسات مقص في السجن ؟ » يؤكد دور سلطات السجن التحريضي ضد السجناء الفلسطينيين ·

لقد احتجزت السجينات العربيات داخل غرف السجن كعقوبة يوم عيد الفطر ، ومنعن من الاستماع لصلاة عيد الفطر بواسطة المذياع ، في حين ان الاحتجاز يوم العيد غير متبع بالنسبة للمعتقلات اليهوديات · حتى في السجن ليس لديهم مساواة ! (٢١) ·

وبعد انفجار محني يهودا بدأ المجرمون من السجناء اليهود يقذفون نعيم الاشهب بكل ما كان في ايديهم في سجن الرملة · وعندما استغاث نعيم بالسجان طالبا ان يسمح له بالخروج الى غرفة اخرى رفض السجان الطلب ، وهكذا اخذ المجرمون اليهود يضايقون نعيم ، صبوا الماء على فراشه وجسده ، وظل نعيم الليلة بطولها قرب الباب · كان يصرخ ويستغيث ولكن ما من مجيب · وظل نعيم يعيش مع اخطر المجرمين اليهود · ذات يوم ضربه سجين محرض من اليهود بطبق الحديد على رأسه ، واراد ذلك المجرم الاستمرار ، لكن السجناء العرب انتزعوه من يده وهو يقطر دما ·

لقد بلغ التمادي في محاولة اذلال سلطات السجون الاسرائيلية للمعتقلين العرب ان عينت هذه السلطات سجناء يهود محكومين احكاما جنائية ليحلوا محل رجال مصلحة السجون · والحراس المجرمون الجدد يفعلون كل ما بوسعهم لجعل حياة السجين العربي مريرة للغاية بهدف ان ينال المحكوم اليهودي تخفيض ثلث مدة سجنه · ان مصلحة السجون ترمي الى خلق عداء عنصري مستحكم بين العرب واليهود ، وتريد ان تكبح جماح اية مطالب انسانية لدى السجناء الفلسطينيين بتخويفهم بواسطة الرادع اليهودي المتمثل في تحريض السجناء اليهود على العرب وتعيين المجرمين اليهود في وظائف سجانين · ان السجين الفلسطيني يبذل ما في وسعه للمحافظة على صورته كسجين سياسي قاتل ضد الاحتلال وما زال يناضل حتى داخل السجن من اجل المبادىء الانسانية العادلة المتمثلة في حقه بالمعاملة كانسان ، لكن سلطات السجون الاسرائيلية تمعن في تشويه صورة المناضل الفلسطيني عندما تغري السجانين المحكومين احكاما جنائية بادخال الافيون والحشيش في حجرات المعتقلين بهدف الاساءة الواضحة والادعاء بان مثل تلك الاشياء تخص السجين الفلسطيني ·

ان الجلادين الاسرائيليين لا يكتفون بتحطيم المعتقل الفلسطيني جسديا ، بل ويحاولون تحطيم روحه المعنوية وتشويه صورته كسجين سياسي ومناضل ضد الاحتلال ·

**التعذيب**

« فليتسيا ، رأيت الموت بعيني ! »